

Document: EB 2016/117/R.3
Agenda: 4
Date: 16 March 2016
Distribution: Public
Original: English

A



الاستثمار في السكان الريفيين

تحديث عن انخراط الصندوق مع البلدان متوسطة الدخل

مذكرة إلى السادة ممثلي الدول الأعضاء في المجلس التنفيذي

الأشخاص المرجعيون:

نشر الوثائق:

الأسئلة التقنية:

Alessandra Zusi Bergés

القائمة بأعمال

مكتب شؤون الهيئات الرئاسية

رقم الهاتف: +39 06 5459 2092

البريد الإلكتروني: gb_office@ifad.org

Joaquín Lozano

مدير شعبة أمريكا اللاتينية والكاريبي

رقم الهاتف: +39 06 5459 2925

البريد الإلكتروني: j.lozano@ifad.org

Tomas Rosada

خبير اقتصادي إقليمي

شعبة أمريكا اللاتينية والكاريبي

رقم الهاتف: +39 06 5459 2332

البريد الإلكتروني: t.rosada@ifad.org

المجلس التنفيذي - الدورة السابعة عشرة بعد المائة

روما، 13 - 14 أبريل/نيسان 2016

للاستعراض

المحتويات

ii	موجز تنفيذي
1	أولا - مقدمة ومعلومات أساسية
2	ثانيا - نهج الصندوق تجاه البلدان متوسطة الدخل
2	ألف - الفقر والبلدان متوسطة الدخل
3	باء - برنامج الإقراض في البلدان متوسطة الدخل
5	جيم - أهمية الصندوق في البلدان متوسطة الدخل
6	ثالثا - المنتجات والخدمات المالية والمعرفية: نموذج مختلط
6	ألف - المنتجات والخدمات المالية
9	باء - الأدوات والخدمات المعرفية
12	رابعا - استنتاجات

الملاحق

13	الملحق الأول - تصنيف البنك الدولي للبلدان حسب فئة الدخل مقارنة بالشروط الإقراضية للصندوق
16	الملحق الثاني - تحرك البلدان عبر تصنيف فئات الدخل
18	الملحق الثالث - المساهمات في تجديدات الموارد

موجز تنفيذي

- 1- في عام 2011، عُرضت الوثيقة المعنونة "انخراط الصندوق مع البلدان متوسطة الدخل" على المجلس التنفيذي. وعكست هذه الوثيقة الاستراتيجية التي وجهت عمل الصندوق في البلدان متوسطة الدخل خلال التجديدين الثامن والتاسع لموارد الصندوق. وخلال مشاورات التجديد العاشر للموارد، طلبت الدول الأعضاء تحديثاً لعمل الصندوق في البلدان متوسطة الدخل. وتتبع هذه الوثيقة التطور الذي طرأ على عمل الصندوق مع البلدان متوسطة الدخل من خلال الخدمات والمنتجات المالية والمعرفية التي وفرها الصندوق لتلك البلدان منذ عام 2011.
- 2- يصنف الصندوق البلدان وفقاً لشروط إقراضها، أي فيما لو كانت تحصل على القروض بشروط تيسيرية للغاية، أو بشروط مختلطة، أو عادية. ومع أن هنالك الكثير من التداخل بين هذه الفئات، وبين التصنيفات المستندة إلى الدخل، فإن التوافق بينهما ليس بالتطابق التام.
- 3- لا يصنف الصندوق البلدان بناءً على دخلها، إلا أنه يستقي من تقدير تصنيف الدخل الذي يتبعه البنك الدولي، والذي يقسم البلدان إلى مجموعات من البلدان منخفضة الدخل، والبلدان متوسطة الدخل من الشريحة الدنيا، والبلدان متوسطة الدخل من الشريحة العليا، والبلدان مرتفعة الدخل. وتتفق العديد من الوثائق المؤسسية التي أعدها الصندوق منذ عام 2011، على أن مجموعة البلدان متوسطة الدخل مجموعة دينامية وغير متجانسة.
- 4- يتم تحويل موارد الصندوق في المقام الأول إلى البلدان منخفضة الدخل، والبلدان متوسطة الدخل من الشريحة الدنيا. وتكرس 50 في المائة من الموارد المقدمة بموجب نظام تخصيص الموارد على أساس الأداء لأفريقيا. وبطبيعة الحال، فإن الوصول إلى وضعية البلد متوسط الدخل لا يعني بالضرورة استبعاد البلد من المساعدة الإنمائية، وذلك لأن البلدان المصنفة على أنها بلدان متوسطة الدخل (وبخاصة تلك المصنفة على أنها بلدان متوسطة الدخل من الشريحة الدنيا) قد تكون بلداناً تعاني من أوضاع هشة. وقد تلقت مثل هذه البلدان حوالي نصف تمويل الصندوق خلال دورتي تجديد الموارد الثامنة والتاسعة.
- 5- يعترف الصندوق بالحاجة للإبقاء على نهج متميز للتطرق للاحتياجات المتنوعة للدول النامية الأعضاء في الصندوق. ولتحقيق هذه الغاية، فإنه يسعى جاهداً إلى تعزيز ما يقدمه من قيمة للدول متوسطة الدخل، وبخاصة تلك التي تقترب بأقل الشروط تيسيرية (أي بشروط عادية) للتطرق لمعالجة الفقر الريفي المنتشر فيها. والجهود جارية لتحسين وتعزيز انخراط الصندوق في البلدان متوسطة الدخل من خلال توليفة استراتيجية من الخدمات والمنتجات المعرفية والمالية. وهي تتضمن ذلك سلسلة من المبادرات الخاصة بالمنتجات المالية، بما في ذلك المساعدة التقنية المستردة للتكاليف، والإقراض بعملة واحدة، والتي هي أكثر ملاءمة للاحتياجات الإنمائية المخصصة للبلدان متوسطة الدخل.
- 6- وفيما يتعلق بالمنتجات والخدمات المعرفية، يسعى الصندوق لانخراط سياساتي على المستوى القطري كوسيلة لتوسيع النطاق وإحداث تغييرات منتظمة في الظروف التي يعيش فيها السكان الريفيون الفقراء. ويعتبر الانخراط السياساتي أداة تستخدم بصورة متزايدة في البلدان متوسطة الدخل، إما بحكم كونها متأصلة في برامج قروضها، أو كنشاط منفصل بحد ذاته لرفد تمويل المشروعات. كذلك يعزز الصندوق أيضاً من انخراطه في العمليات السياساتية العالمية وإدارة المعرفة والتعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي.

-7 تصف هذه الورقة الشراكة المتغيرة للصندوق مع البلدان متوسطة الدخل. ومع تطور البلدان متوسطة الدخل، فهي تميل لأن تكون أكثر تفاعلية في انخراطها مع الصندوق، إذ أن التمويل المشترك الذي توفره هذه البلدان لمشروعات الصندوق أكبر من التمويل المشترك الذي توفره البلدان منخفضة الدخل. كذلك فإن مساهماتها في تجديدات موارد الصندوق تنمو بصورة مضطربة، ويتزامن ذلك مع وصولها إلى كمية محدودة من الموارد الأصلية للصندوق، التي غالباً ما تتوفر لها بشروط عادية.

تحديث عن انخراط الصندوق مع البلدان متوسطة الدخل

أولاً - مقدمة ومعلومات أساسية

- 1- في عام 2011، عُرضت على المجلس التنفيذي وثيقة بعنوان "انخراط الصندوق مع البلدان متوسطة الدخل". وعكست الوثيقة الاستراتيجية التي وجهت عمل الصندوق في هذه البلدان خلال التجديدين الثامن والتاسع للموارد. وخلال مشاورات التجديد العاشر للموارد، طُلب من الصندوق تقديم تحديث عن عمل الصندوق في البلدان متوسطة الدخل. ووافقت إدارة الصندوق على عرض مثل هذه المعلومات المحدثة على المجلس التنفيذي في ديسمبر/كانون الأول 2015. وفيما بعد طلبت إدارة الصندوق تأجيل عرض هذا التحديث حتى أبريل/نيسان 2016، بهدف الحصول على مسودة التقييم المؤسسي لنظام تخصيص الموارد على أساس الأداء، الذي كان مكتب التقييم المستقل في الصندوق بصدد إجرائه.
- 2- ومنذ عرض استراتيجية الانخراط مع البلدان متوسطة الدخل، ركّز الصندوق بصورة كبيرة على تعزيز نموذج التشغيلي ليتضمن مكونين ضروريين يتعلقان بالبلدان متوسطة الدخل: الخبرة والتمويل. ويوفّر الصندوق المعرفة والخبرة والدراية التقنية بخصوص عدد من القضايا المعقدة ذات الصلة بالفقر الريفي والتنمية الريفية. وقد دعمت هذه الحزمة المختلطة من التمويل والمعرفة التقنية الحكومات في استخدام استراتيجيات جديدة للتطرق للفقر الريفي. كذلك فقد سمحت للصندوق أيضاً بالتعلم من النهج الابتكارية التي تتبعها حكومات البلدان متوسطة الدخل للحد من الفقر الريفي، وبالتالي لنقل هذه الخبرة إلى عمله في البلدان منخفضة الدخل.
- 3- أجرى مكتب التقييم المستقل في الصندوق سلسلة من التقييمات التي تتعلق وتتضمن إشارات للبلدان متوسطة الدخل في آن معاً. وانبثق عن ذلك عدد من التوصيات حول كيفية تعظيم أثر الصندوق في البلدان متوسطة الدخل من خلال كل من المنتجات المالية وغير المالية. وهي تتضمن الاستفادة من برامج الفرص الاستراتيجية القطرية كنقطة دخول لتحديد علاقة الصندوق مع هذه البلدان، وتعبئة موارد تمويل بديلة، وزيادة الشراكات مع المنظمات الثنائية ومتعددة الأطراف، بما في ذلك الوكالتان الأخرتان اللتان تتخذان من روما مقراً لهما، مع تعزيز إرساء الشراكات مع القطاع الخاص أيضاً.
- 4- يتوقع الإطار الاستراتيجي للصندوق للفترة 2016-2025، دوراً هاماً يلعبه الصندوق في دعم الدول متوسطة الدخل في الحد من الفقر الريفي، نظراً لمهمته ولعدد الكبير من فقراء الريف في مثل هذه البلدان. وسيركز انخراط الصندوق على مساعدة الحكومات في التطرق للقضايا ذات الصلة بانعدام المساواة بين المناطق الريفية والحضرية، وبالنمو غير المتوازن بين المناطق الحضرية والريفية، والبطالة السائدة بين الشباب، من خلال دعم السياسات والاستراتيجيات والمؤسسات لصالح السكان الريفيين الفقراء. ويتألف انخراط الصندوق مع هذه البلدان من أنشطة إقراضية وغير إقراضية مع توفير كبير لخدمات إدارة المعرفة وإعداد السياسات، والتعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي، بما في ذلك برامج المساعدة التقنية مستردة التكاليف التي يوفرها الصندوق للبلدان متوسطة الدخل، التي لا تسعى إلا للحصول على المساعدة التقنية.
- 5- تقتصر البلدان متوسطة الدخل من الشريحة الدنيا بصورة مكثفة من الصندوق بشروط عادية وشروط تيسيرية للغاية على حد سواء. إلا أن هنالك تداخل كبير بين البلدان التي تصنف على أنها بلدان متوسطة

الدخل من الشريحة الدنيا، وتلك المصنفة كبلدان تعاني من أوضاع هشة. وعلاوة على ذلك، وكما ستتم مناقشته في هذه الوثيقة، فإن البلدان متوسطة الدخل من الشريحة الدنيا هي مجموعة دينامية من البلدان تتحرك داخل وخارج وضعية البلدان منخفضة الدخل.

6- وبالمقابل فإن الدول متوسطة الدخل، وعلى وجه الخصوص الدول متوسطة الدخل من الشريحة العليا، تحصل على نسبة صغيرة من الإقراض الإجمالي للصندوق. إذ اقتضت هذه الشريحة 14.6 في المائة من إجمالي إقراض الصندوق في التجديد الثامن للموارد، وتراجعت هذه النسبة إلى 12.6 في المائة في التجديد التاسع للموارد.

7- ويتم توجيه موارد الصندوق أساسا إلى البلدان منخفضة الدخل، أو إلى البلدان متوسطة الدخل من الشريحة الدنيا. ويتم الالتزام بـ 50 في المائة من الموارد المتوفرة بموجب تخصيص الموارد على أساس الأداء لأفريقيا.

8- يعرض المقطع ثانيا من هذه الوثيقة نهج الصندوق في الدول متوسطة الدخل بدءا من تحليل العلاقة بين التصنيفات المستندة إلى الدخل والفقير، كذلك سيتحرى أيضا التوجهات السائدة في إقراض الدول متوسطة الدخل، ويوضح أهمية الصندوق في هذه البلدان. في حين سيصف المقطع ثالثا النهج المختلط للصندوق، الذي يتألف من خدمات ومنتجات مالية ومعرفية منذ الموافقة على هذه الاستراتيجية، في حين سيعرض المقطع رابعا الاستنتاجات حول الإجراءات التي اتخذها الصندوق في علاقته مع الدول متوسطة الدخل.

ثانيا - نهج الصندوق تجاه البلدان متوسطة الدخل

ألف - الفقر والبلدان متوسطة الدخل

9- في عام 1990، كان ما نسبته 10 في المائة من السكان الذين يعيشون على أقل من دولارين في اليوم، وهو المعيار الذي يمثل خط الفقر الدولي، يقطنون بلدانا متوسطة الدخل. وبحلول عام 2012، كان ما نسبته 79 في المائة من فقراء العالم يعيشون في بلدان متوسطة الدخل¹. وتترافق هذه القفزة مع تحول عدد من البلدان منخفضة الدخل إلى وضعية البلدان متوسطة الدخل من الشريحة الدنيا على مدى العقدين الماضيين، حيث صنفت الصين والهند وإندونيسيا وباكستان ونيجيريا على أنها من البلدان متوسطة الدخل منذ عام 1990، وهي تضم حوالي 65 في المائة من فقراء العالم. وتضم كل من الصين والهند وحدهما حوالي 50 في المائة من فقراء العالم.

10- لا يصنف الصندوق البلدان على أساس دخلها، وإنما يستقي من تقدير تصنيفات الدخل في البنك الدولي، وهو التقدير الذي يجمع البلدان في مجموعات على النحو التالي: بلدان منخفضة الدخل، وبلدان متوسطة الدخل من الشريحة الدنيا، وبلدان متوسطة الدخل من الشريحة العليا، وبلدان مرتفعة الدخل. وهذه التصنيفات تستند فقط إلى نصيب الفرد من الدخل القومي الإجمالي. ويتراوح نصيب الفرد من الدخل القومي الإجمالي في البلدان متوسطة الدخل بين 1 045 دولارا أمريكيا و12 736 دولارا أمريكيا، في حين أنه يتراوح في البلدان منخفضة الدخل من الشريحة الدنيا بين 1 046 دولارا أمريكيا و4 125 دولارا أمريكيا.

¹ الموجز التقييمي لانخراط الصندوق في البلدان متوسطة الدخل الذي أعده مكتب التقييم المستقل (EC 2014/83/W.P.3).

- 11- أعد الصندوق على مدى السنوات العشر الماضية جملة من الوثائق المؤسسية المتنوعة حول موضوع البلدان متوسطة الدخل. وتشير جميع هذه الوثائق إلى أن هذه البلدان تمثل مجموعة دينامية وغير متجانسة في الوقت نفسه. وفي الوقت الحالي، تضم البلدان المصنفة على أنها متوسطة الدخل في البنك الدولي أكثر من 100 بلد. وهي تضم بلدانا يتراوح فيها نصيب الفرد من الدخل القومي الإجمالي ما بين مستوى منخفض بحدود 1 080 دولارا أمريكيا (بنغلاديش)، إلى مستوى عالٍ يصل إلى 11 530 (البرازيل)².
- 12- إلا أن هناك الكثير من التغيير في وضعية البلدان في المجموعات باتجاه معاكس، حيث تحركت بعض البلدان من وضعية البلدان متوسطة الدخل لتعود مرة أخرى إلى وضعية البلدان منخفضة الدخل. فبين عام 2005 و2014، تراجعت تسع بلدان إلى فئة البلدان متوسطة الدخل من الشريحة العليا والبلدان متوسطة الدخل من الشريحة الدنيا والبلدان منخفضة الدخل. وتحركت أربع بلدان من البلدان متوسطة الدخل من الشريحة الدنيا إلى البلدان منخفضة الدخل. وتعبّر هذه الإحصائيات عن أن وضعية البلدان متوسطة الدخل ليست بالوضعية الدائمة، وأنها تتطلب تعزيزا بهدف الإبقاء على هذه الوضعية. وبالمتوسط، وعلى مدى السنوات العشر الماضية، أُعيد تصنيف 5 في المائة من البلدان إما باتجاه صعودي أو هبوطي (انظر الملحق الثاني).
- 13- ومن الجدير بالذكر أن هنالك عملية مؤسسية موازية تجري في الصندوق حاليا، وهي تتعلق بنهج الصندوق في الانخراط مع البلدان التي تعاني من أوضاع هشّة. وهنالك تداخل كبير بين فئتي البلدان متوسطة الدخل (وبشكل خاص من الشريحة الدنيا) والبلدان التي تعاني من أوضاع هشّة. فعلى سبيل المثال تصنف اليمن والسودان وجمهورية الكونغو على أنها بلدان متوسطة الدخل من الشريحة الدنيا وبلدان هشّة في آن معا، في حين تُصنّف أنغولا على أنها بلد متوسطة الدخل من الشريحة العليا وبلد هشّة في نفس الوقت. ولا بد من إيلاء انتباه مخصوص ومستمر إلى البلدان التي تصنف في كلتي المجموعتين بصورة مترامنة، وإلى الظاهرة الأكثر عمومية في اتصاف وضعية البلدان متوسطة الدخل بالضعف المؤسسي. وقد تلقّت البلدان التي تعاني من أوضاع هشّة حوالي 50 في المائة من تمويل الصندوق خلال فترتي التجديد الثامن والتاسع للموارد.

باء - برنامج الإقراض في البلدان متوسطة الدخل

- 14- يستهدف أكثر من 85 في المائة من برنامج قروض الصندوق البلدان متوسطة الدخل من الشريحة الدنيا والبلدان منخفضة الدخل (انظر الجدول الأول). ولأغراض برنامجه الإقراضي، فإن الصندوق لا يستخدم بصورة مباشرة تصنيفات الدخل كما يحددها البنك الدولي، وإنما، عوضا عن ذلك، يصنف البلدان حسب شروطها الإقراضية، أي البلدان التي يمكنها أن تصل إلى القروض بشروط تيسيرية للغاية أو مختلطة أو عادية. وفي حين أن هنالك تداخل كبير بين هذه التصنيفات وتصنيفات البلدان بين بلدان منخفضة الدخل وبلدان متوسطة الدخل، إلا أن التطابق بين التصنيفين ليس بالتطابق التام. فعلى سبيل المثال، ومع أن بنغلاديش تنتمي إلى فئة البلدان متوسطة الدخل من الشريحة الدنيا، إلا أنها تقتصر من الصندوق بشروط تيسيرية للغاية. وهناك أربع بلدان من البلدان متوسطة الدخل من الشريحة العليا تقتصر من الصندوق

² بيانات البنك الدولي.

بشروط غير الشروط العادية، و38 بلدا من البلدان متوسطة الدخل من الشريحة الدنيا تقتض إما بشروط مختلطة أو بشروط تيسيرية للغاية أو بشروط مخصصة ذات صلة بأهليتها للاستفادة من إطار القدرة على تحمل الديون. ويسلط الملحق الأول الضوء على الحالات التي تختلف فيها تصنيفات الصندوق وفقاً لشروط الإقراض عن تصنيف البلدان استناداً إلى الدخل.

الجدول 1:

توزيع الإقراض حسب فئة الدخل

التجديد السابع للموارد	البلدان	القروض	الدولارات الأمريكية)	النسبة المئوية من إجمالي	القروض
البلدان متوسطة الدخل من الشريحة العليا	9	10	110.8	6.1	
البلدان متوسطة الدخل من الشريحة الدنيا	31	36	670.6	37.0	
البلدان منخفضة الدخل	37	48	1 030.2	56.9	
الإجمالي	77	94	1 811.6	100.0	
التجديد الثامن للموارد					
البلدان متوسطة الدخل من الشريحة العليا	16	19	389.6	14.6	
البلدان متوسطة الدخل من الشريحة الدنيا	35	44	1 043.1	39.2	
البلدان منخفضة الدخل	29	35	1 227.7	46.1	
الإجمالي	80	98	2 660.4	100.0	
التجديد التاسع للموارد					
البلدان متوسطة الدخل من الشريحة العليا	14	17	328.4	12.6	
البلدان متوسطة الدخل من الشريحة الدنيا	34	40	1 141.6	43.8	
البلدان منخفضة الدخل	25	32	1 139.3	43.7	
الإجمالي	73	89	2 609.3	100.0	

المصدر: نظام المنح والمشروعات الاستثمارية في الصندوق.

15- وبالنسبة لحال البلدان متوسطة الدخل من الشريحة العليا، وعلى الرغم من محدودية الموارد المخصصة لها نوعاً ما، إلا أن لتمويل الصندوق فيها أثر كبير على التمويل المشترك. وكما أشير إليه في الورقة التي أعدت بين دورات هيئة المشاورات الخاصة بتجديد موارد الصندوق "التوجهات في مساهمات التجديدات والتمويل المشترك" (IFAD10/3/R.6/Add.4)، أدت المشروعات التي تمت الموافقة عليها في البلدان متوسطة الدخل إلى توليد أكبر معدل من التمويل المشترك المحلي لاستثمارات الصندوق، وتلك هي الحال على وجه الخصوص بالنسبة للبلدان متوسطة الدخل من الشريحة العليا (1 إلى 2.11 في فترة التجديد التاسع للموارد)³.

³ في حال البلدان متوسطة الدخل من الشريحة الدنيا، فإن المعدل هو 1 إلى 1.32، وفي حال البلدان منخفضة الدخل هو 1 إلى 0.49.

16- كذلك فإن البلدان متوسطة الدخل تلعب أيضا دورا ملحوظا ومنتزاعا في الاستدامة المالية وأثر الصندوق على المدى المتوسط، من خلال التدفقات العائدة من القروض السابقة التي يقدمها لها الصندوق (1 مليار دولار أمريكي في الفترة 2003-2013، أي حوالي 38 في المائة من إجمالي التدفقات العائدة)، ومن خلال العوائد المكتسبة من رسوم الخدمة على القروض والمساهمة في تجديدات الموارد. ويتوقع للتدفقات العائدة للصندوق من القروض التي يوفرها الصندوق (بشروط عادية أو مختلطة) للبلدان متوسطة الدخل، أن تكون بحدود

560 مليون دولار أمريكي في الفترة 2016 - 2018.

17- كذلك ينمو دور البلدان متوسطة الدخل في تجديدات موارد الصندوق، إذ زادت البلدان متوسطة الدخل، سواء المقترضة أو غير المقترضة، من مساهماتها الأصلية في تجديدات الموارد من حوالي 80 مليون دولار أمريكي في التجديد السابع إلى أكثر من 145 مليون دولار أمريكي في التجديد التاسع (انظر الملحق الثالث).

جيم - أهمية الصندوق في البلدان متوسطة الدخل

18- يعترف الصندوق بالحاجة إلى نهج متميز للتطرق للظروف المتنوعة في البلدان النامية، بحكم أنه يلعب دورا رئيسيا في دعم جهود البلدان المقترضة بشروط عادية التي تسعى إلى التغلب على الفقر الريفي.

19- وكما أورده مكتب التقييم المستقل، يقع عدد كبير من مشروعات الصندوق في هذه البلدان في أشد المناطق فقرا ونأيا. وتوفر البلدان متوسطة الدخل أيضا أرضية لاختبار وتطوير نماذج ونهج جديدة، كما كان ملحوظا في التمويل الصغري للسكان الريفيين الفقراء في الهند واليمن وغانا والأردن، والمشاركة المجتمعية وبناء القدرات المحلية في الأرجنتين ونيجيريا وجمهورية مولدوفا وفيت نام والسنگال، والتركيز على سلاسل القيمة كطريقة لربط الفقراء بالأسواق في البلدان متوسطة الدخل (في معظم البرامج القطرية التسعة عشر التي قيمها مكتب التقييم المستقل). وفي وقت أقرب، في المكسيك، انخرط الصندوق في مشروع ابتكاري للتنمية الريفية يتعلق بأنشطة الإنتاج الشمولية من خلال التحويلات النقدية المشروطة.

20- وبالنسبة للاستهداف، فللصندوق سياسة يمكن تطبيقها على جميع البلدان بغض النظر عن فئة دخلها. ومع ذلك، وفي البلدان متوسطة الدخل التي تمتلك نظاما مطورا للحماية الاجتماعية، يمكن لاستهداف المشروع أن يستفيد من المعلومات المفصلة الموجودة حول وضعية الدخل الأسري لتحديد المستفيدين من المساعدة الاجتماعية واستخدام الاستهداف المباشر لمساعدته على تخليصهم من قبضة الفقر، والتحول من مرحلة المساعدة الاجتماعية إلى مرحلة التوظيف أو التوظيف الذاتي. وبقيامه بهذا، فإن انخراط الصندوق يسهم في التطرق لقضية انعدام المساواة بين المناطق الحضرية والريفية.

21- وكما ستم مناقشته أدناه، فقد تطور نموذج إيصال الصندوق في هذه البلدان، وهو نموذج ينطوي على خدمات ومنتجات معرفية ومالية معا، بما يتلاءم مع توجهات استراتيجية عام 2011، والدروس اللاحقة المستفادة من تنفيذها.

22- وفيما يتعلق بالخدمات والمنتجات المالية، من المقترحات التي أوردها مكتب التقييم المستقل ما يلي: توفير الإقراض بشروط يمكن مقارنتها مع تلك التي تطبقها المؤسسات المالية الدولية الأخرى، وجملة أوسع من

المنتجات المالية (إدخال التغييرات على فترات السماح والسداد وخيارات العملة، وإيجاد مرفق مكرس لمعالجة العمليات مع القطاع الخاص، من بين أمور أخرى)، والحد من تكلفة معاملات الاقتراض من الصندوق من خلال الاستخدام الأكبر للنظم الوطنية، والحد من تكاليف إعداد الاستراتيجيات القطرية في البلدان متوسطة الدخل التي تمتلك برامج صغيرة.

23- وبالنسبة للمنتجات والخدمات المعرفية، هناك عدد من الخيارات المحددة مثل استخدام الدراسات التحليلية والمؤتمرات والأحداث الإقليمية لتقاسم المعرفة والشبكات الإقليمية، واستخدام أكبر لوثائق التحليل المؤسسي مثل تلك التي يعدها مكتب التقييم المستقل (أي التقييمات المواضيعية أو التقييمات على مستوى المشروعات والبلدان، والتقرير السنوي عن نتائج وأثر عمليات الصندوق)، وإعداد استراتيجية لإدارة المعرفة، وزيادة حضور الصندوق الميداني لتعميق فهمه للبلدان التي يوجد فيها عمليات له بهدف إعداد تصاميم أفضل وتعزيز الإشراف بتركيز مواضيعي، والاستخدام الاختياري للأموال للترويج لبناء القدرات في البلدان متوسطة الدخل، والتوسط في تقاسم المعرفة بين البلدان النامية، وإرساء المزيد من الشراكات مع المؤسسات المالية الدولية الأخرى لتعميم النهج أو تكرارها في البلدان متوسطة الدخل، وزيادة تقاسم المعارف عبر المؤسسات في البلدان متوسطة الدخل ومع غيرها من البلدان.

24- وخرج تقييم آخر أجراه مكتب التقييم المستقل عام 2014 بتوصيات تهدف إلى تعظيم أثر الصندوق في هذه البلدان من خلال منتجات غير مالية، مثل الاستفادة من برامج الفرص الاستراتيجية القطرية كنقطة دخول لتحديد علاقة الصندوق بهذه البلدان، وتعبئة مصادر بديلة للتمويل، وزيادة الشراكات مع المنظمات الثنائية ومتعددة الأطراف، بما في ذلك المنظمتان اللتان تتخذان من روما مقرا لهما، مع القيام في الوقت نفسه بتعزيز إرساء العلاقات مع القطاع الخاص.

25- وبالتطلع قدما، ينص الإطار الاستراتيجي للصندوق للفترة 2016-2025، على أن يلعب الصندوق دورا هاما في البلدان متوسطة الدخل للحد من الفقر الريفي نظرا لمهمته ولعدد الكبير من السكان الريفيين الفقراء في مثل هذه البلاد.

ثالثا - المنتجات والخدمات المالية والمعرفية: نموذج مختلط

ألف - المنتجات والخدمات المالية

26- كما أشير إليه في المقطع السابق، تمثل البلدان متوسطة الدخل نسبة متزايدة من البلدان النامية في العالم، كذلك فإن عددا متزايدا من الدول الأعضاء في الصندوق هي أيضا بلدان مقترضة بشروط عادية (28 بلدا في الوقت الحاضر، منها 7 من البلدان متوسطة الدخل من الشريحة الدنيا)، وعلى الرغم من هذا فإن تخصيص الموارد لإقراض البلدان بشروط عادية بقي على حاله بحدود ثلث إجمالي الموارد.

27- ومع موافقة المجلس التنفيذي على إطار الاقتراض السيادي، الاقتراض من الدول السيادية والمؤسسات التي تدعمها دول سيادية، في أبريل/نيسان 2015 (EB 2015/114/R.17/Rev.1)، بإمكان الصندوق توسيع برنامج قروضه ومنحه من خلال الاقتراض من مقرضين سياديين. وقد أدخل هذا الاقتراض نظرا لأن الصندوق لن يتمكن على ما يبدو من الإيفاء بالطلب المتزايد على تمويله من خلال الاعتماد حصرا على

زيادة المساهمات الأصلية ومن موارده الداخلية. وعلى الرغم من أن التوقعات تشير إلى احتمال زيادة الموارد الداخلية، إلا أنه لا يتوقع لها أن تنمو بسرعة كافية، أو أن تكون كافية للإيفاء باحتياجات التمويل الإضافية.

28- كذلك هنالك تحليل داخلي ومناقشات تجري حاليا في الصندوق تتعلق باستخدام الموارد الأصلية للصندوق والمخصصات القطرية، ويرد ذلك في التقييم المؤسسي لنظام تخصيص الموارد على أساس الأداء. وعلى الرغم من أن هذا التقييم لم يُجرَ حصرا للبلدان متوسطة الدخل، إلا أن هنالك توصيات⁴ أولية تشير إلى احتمال وجود إمكانية لزيادة فعالية وكفاءة الصندوق في البلدان متوسطة الدخل، على سبيل المثال من خلال تعزيز التركيز على الفقر الريفي في مكون الاحتياجات القطرية من المعادلة، وعلى وجه الخصوص من خلال تقييم كيفية إدراج الضعف وانعدام المساواة في الدخل، ومؤشرات الفقر غير المتعلقة بالدخل، ودرجات مؤشر التنمية البشرية، والامتناع عن الاستمرار في ممارسة ربط درجات أداء القطاع الريفي بتقدير المؤسسات والسياسات الوطنية، وتشجيع مدراء البرامج القطرية على إجراء عملية معمقة لوضع درجات أداء القطاع الريفي، وإيجاد لجنة دائمة بين دوائر الصندوق معنية بنظام تخصيص الموارد على أساس الأداء لمناقشة درجات أداء القطاع الريفي، من بين أمور أخرى، ووضع قائمة للبلدان التي توضع سقوف على مخصصاتها، وإعادة المخصصات والدروس المستفادة من تنفيذ نظام تخصيص الموارد على أساس الأداء.

29- وفيما يتعلق بتوفير المزيد من الخدمات والمنتجات المالية المخصصة، فقد نفذ الصندوق وناقش سلسلة من المبادرات التي على الرغم من أنها ذات أهمية لجميع الدول الأعضاء المقترضة من الصندوق، إلا أن من شأنها أن تجرّب أولا في البلدان متوسطة الدخل نظرا لشهية هذه البلدان للتمويل، وقدرتها على إدارة منتجات مالية أكثر تعقيدا. فعلى سبيل المثال، وفيما يتعلق بقضية الإقراض بعملة واحدة، فإن دائرة العمليات المالية ودائرة إدارة البرامج تتحرران إمكانية إدخال قروض بعملة واحدة بناء على الخبرة المكتسبة من حساب أمانة المرفق الإسباني للتمويل المشترك لأغراض الأمن الغذائي، والتمويل المتوفر من مصرف التنمية الألماني.

⁴ التقييم المؤسسي لنظام تخصيص الموارد على أساس الأداء في الصندوق (مسودة: 8 يناير/كانون الثاني 2016).

بنغلاديش

بناء على أدائها الاقتصادي والاجتماعي الجدير بالملاحظة على مدى السنوات العشرين الماضية، صنفت بنغلاديش على أنها بلد من البلدان متوسطة الدخل من الشريحة الدنيا. وعلى مدى السنوات العشر الماضية، كان الجزء الأكبر من حافظة الصندوق في بنغلاديش يتركز حول: (1) البنى التحتية الريفية، (2) الخدمات المالية الريفية، (3) أنشطة تنمية الزراعة وتربية الأحياء المائية والثروة الحيوانية. وللصندوق في بنغلاديش تاريخ من تكرار وتوسيع نطاق الابتكارات الناجحة، تم تعميم العديد منها الآن في أنشطة الوكالات الحكومية. ومن الأمثلة الجيدة على هذا، مشروع التمويل الصغير لصغار المزارعين والمزارعين الهامشيين، حيث وفر الصندوق الأموال والمساعدة التقنية لتجربة ريادية لمنتجين ماليين، وهما:

(1) القروض الموسمية، (2) الائتمان الصغري الزراعي. ويفضل خبرة الصندوق العالمية في التمويل الريفي والخبرة الوطنية لوزارة المالية ومؤسسة Palli Karma-Sahayak (وهي منظمة رئيسية أنشأتها الحكومة)، تم الشروع بالرصد والتحليل في تجربة ريادية نظمت مع 35 منظمة من منظمات المنتجين. وبموجب هذا المشروع، استفاد 200 000 مزارع صغير وهامشي في بنغلاديش من الوصول إلى الخدمات المالية الزراعية الحيوية. ونظرا لنجاح هذه التجربة الريادية، تم تعميم منتجين ماليين زراعيين في البرنامج الرئيسي لمؤسسة Palli Karma-Sahayak، وهي الآن توفر ما يلزم لحوالي 236 منظمة من منظمات المنتجين عبر البلاد. واختارت وزارة الخزينة في الولايات المتحدة هذا المشروع الذي يدعمه الصندوق لمنحة الجائزة الفخرية للأثر الإنمائي لعام 2014، وصنفت حكومة بنغلاديش والمكتب المستقل في الصندوق أهمية البرنامج القطري للصندوق على أنه متوائم تماما مع هدف بنغلاديش في أن تغدو من البلدان متوسطة الدخل من الشريحة العليا بحلول عام 2021.

30- فُوض البنك الدولي بإجراء دراسة عن إطار التحوط ضد مخاطر العملة في الصندوق ومضامينه على قروض الصندوق بعملة واحدة. ويتمثل الهدف من هذه الدراسة في استعراض جدوى تقديم الصندوق لإقراض بعملة واحدة بما يتماشى مع الشروط العامة المعدلة لتمويل التنمية الزراعية نظرا للإطار الحالي لإدارة المخاطر في الصندوق. وخرج التحليل بنتيجة مفادها أن الصندوق يعمل ضمن إطار يسمح بتنفيذ نهج متدرج للإقراض بعملة واحدة بدون إضافة قدر كبير من المخاطر الموجودة حاليا (بافتراض أن العملات الواحدة التي ستقدم للبلدان هي الموجودة حاليا في سلة وحدات حقوق السحب الخاصة). ومن شأن تطبيق برنامج الإقراض بعملة واحدة أن يجتذب اهتمام البلدان متوسطة الدخل، وعلى وجه الخصوص، نظرا لشروط إقراضها وغيرها من الخصوصيات المالية العامة فيها.

31- وأعدت دائرة الخدمات المالية ودائرة إدارة البرامج ورقة مشتركة ستعرض في الفصل الأول من العام 2016 على لجنة الاستثمار والمشورة المالية، لتتاول قضية الإقراض بعملة واحدة، وهي توفر البدائل لتعميم هذه المسألة في باقي الحافظة.

32- وإضافة إلى ذلك، وفي عام 2012، وافق المجلس التنفيذي على أداة أرسلت برنامجا للمساعدة التقنية مستردة التكاليف خدمةً للدول الأعضاء في الصندوق التي تسعى حصارا للحصول على الدعم التقني من الصندوق (EB 2012/105/R.28). وصممت هذه الأداة لتيسير وصول هذه البلدان لخبرة الصندوق في الحالات التي لا تحتاج فيها هذه البلدان إلى الحصول على تمويل من الصندوق. ومع أن الغرض المقصود بهذه الأداة لا يقتصر على البلدان متوسطة الدخل فقط، إلا أنه يتوقع أن تأخذ بهذه الأداة الجديدة، وإلى حد كبير، البلدان التي تتمتع بموارد محلية أكبر لتكريسها للمشروعات الإنمائية التي تحتاج إلى الدراية التقنية. ويتم إعداد أول

مشروع تحت هذا البرنامج حاليا في موريشيوس، والمناقشات جارية أيضا في شيلي وكازاخستان وكوستاريكا. وفي فترة التجديد العاشر لموارد الصندوق، سيطور الصندوق أيضا إجراءات تتعلق بأداة المساعدة التقنية مستردة التكاليف، وسيوسع من استخدامها استجابة للطلب من الدول الأعضاء فيه.

تركيا

شهدت تركيا، وهي بلد متوسطة الدخل من الشريحة العليا، تطورا في انخراطها مع الصندوق نحو نهج برامجي حقيقي يتجاوز مرحلة المشروعات الاستثمارية الفردية. وكان تركيز الصندوق على الفقراء المنتجين، والمزارعين الضعفاء نساء ورجالا، الذين يعيشون في مناطق محرومة اجتماعيا واقتصاديا، تتسم بتحديات زراعية إيكولوجية. كذلك فقد عزز الصندوق من تركيزه على إرساء الشراكات بين المنتجين والقطاع العام والقطاع الخاص. ومع أن التزام الصندوق المالي الإجمالي لتركيا يصل إلى 170.7 مليون دولار أمريكي، إلا أن هناك تمويل محلي نظير له بحدود 440 مليون دولار أمريكي، مما يمثل عامل استقطاب قدره 2.6 وهو يتجاوز ويكثير معدل التمويل المشترك الإجمالي في حافظة إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا وأوروبا. وتركيا ليست بلدا متلقيا فحسب، وإنما تعد أيضا مساهما كبيرا في تجديدات موارد الصندوق، حيث ازدادت مساهماتها الإجمالية بأكثر من أربعة أضعاف بين التجديدين التاسع والعاشر للموارد. وبما يتجاوز الموارد المالية، هناك طلب متنامٍ على انخراط الصندوق غير الإقراضي في البلاد. وعلى وجه أكثر خصوصية، هناك تركيز على الاستفادة من خبرة الصندوق وحضوره القطري دعما لانخراط تركيا الكبير في التعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي. وقد أشارت وكالة التعاون الدولي التركية إلى أن التعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي يمثل هدفا استراتيجيا رئيسيا للمساعدة الإنمائية الرسمية للبلاد، وترسي هذه الوكالة شراكة مع الصندوق لرعاية تدخلات الصندوق الرامية إلى بناء قدرات الموظفين في المشروعات التي يدعمها الصندوق من المغرب وتونس والسودان واليمن وجورجيا والصومال، وقد عرضت تركيا مؤخرا توسيع نطاق مثل هذه التدخلات ضمن إطار المبادرة الإقليمية للتعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي بين الصندوق وشعبة الشرق الأدنى وشمال أفريقيا وأوروبا، حيث ستكون تركيا بمثابة رأس الحربة لواحد من ثلاثة ممرات للتبادل المواضيعي.

- 33- كذلك تلعب اللامركزية دورا هاما في تعزيز عمليات الصندوق، إذ مكنت المكاتب القطرية، وعدد كبير منها في البلدان متوسطة الدخل، الصندوق من إيجاد إطار تمكيني لمسؤوليات جديدة على المستوى القطري، منها على سبيل المثال، الإشراف المباشر ودعم التنفيذ، مما أدى إلى أثر إيجابي على أداء الحافظة.
- 34- ويهدف تقليص تكاليف المعاملات في البلدان متوسطة الدخل التي تتمتع بقدرات مؤسسية أكبر، يلتزم الصندوق مع غيره من الشركاء المانحين، بتفعيل أهداف الاتفاقيات العالمية المتعلقة بتعزيز فعالية المعونة من خلال التشجيع على استخدام المؤسسات والنظم القطرية، حيثما كان ذلك ملائما.

باء - الأدوات والخدمات المعرفية

- 35- تحقق تقدم كبير في زيادة تنوع وجودة المنتجات والخدمات المعرفية المتوفرة التي تلبي احتياجات الدول الأعضاء، بما في ذلك البلدان متوسطة الدخل، منذ المصادقة على استراتيجية البلدان متوسطة الدخل عام 2011. وينطوي ذلك على الانخراط السياساتي على المستوى القطري، والتعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي، وإيجاد منتجات واستراتيجيات مخصصة لإدارة المعرفة، ومراجعة السياسات والإجراءات المؤسسية، مثل تلك التي تتعلق ببرامج الفرص الاستراتيجية القطرية المستندة إلى النتائج.

- 36- وكما أشير إليه في هيئة المشاورات الخاصة بالتجديد العاشر لموارد الصندوق، فمن الآليات الهامة لتوسيع النطاق وإحداث التغييرات المنتظمة في ظروف السكان الريفيين الفقراء الانخراط السياساتي على المستوى القطري. ففي يناير/كانون الثاني 2013، وافقت إدارة الصندوق على خطة عمل لحوار السياسات توفر إطارا للاشتراك على مستوى الصندوق في هذه المبادرة. وتضع خطط العمل هذه الخطوات الضرورية لزيادة إدماج الانخراط السياساتي في برامج الفرص الاستراتيجية القطرية والمشروعات، ولإدخال (وتمويل) منتجات جديدة مثل التحليلات السياساتية، وزيادة القدرة على رصد وتقييم الانخراط السياسي. وبهذه الصفة، يستخدم الانخراط السياساتي على المستوى القطري بصورة متزايدة في البلدان متوسطة الدخل، إما بكونه متصلا في برامج القروض أو كنشاط بحد ذاته لرفد تمويل البرامج.
- 37- أما فيما يتعلق بالحوار والانخراط السياساتي على المستوى العالمي، فقد غدا الصندوق لاعبا نشطا في التأثير على جدول الأعمال خدمة لمصالح كل من المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة، وبصورة أوسع سكان الريف نساء ورجالا. ويجلب الصندوق معه إلى هذا الحوار المعرفة المستقاة من خبرته التشغيلية بهدف الاستفادة من خبرة الصندوق بأسلوب أكثر منهجية.
- 38- في عام 2014، تبنى الصندوق إطارا لإدارة المعرفة ليطبق في الفترة بين عامي 2014-2018. ولهذا الإطار عدة أهداف جوهرية تهدف إلى زيادة مدى وصول البلدان متوسطة الدخل واستفادتها من الصندوق كمصدر للمعرفة. وأما الهدف الأول، فهو تعزيز المعرفة على المستوى القطري، والأخذ بالنهج الفعالة في الزراعة والتنمية الريفية. وللقيام بذلك التزم الصندوق بتحسين نظمه للرصد والتقييم على مستوى المشروعات، وتوفير الدلائل على النتائج والأثر. وأما الهدف الثاني، فهو تعزيز الموقع الاستراتيجي للصندوق وأهميته وصورته، ويتطلب ذلك من الصندوق أن يستفيد من نقاط قوته وكفاءاته الجوهرية، ويستجيب للطلب على المنتجات المعرفية من خلال توفير معلومات ذات جودة عالية تتعلق بالتنمية الريفية، ومنتجات معرفية عالية الجودة تستند إلى الممارسات استنادا إلى تحليل معمق. وأخيرا، يتعلق الهدف الثالث في قدرة الصندوق على التعلم والمواعاة والتحسين مما يتطلب تعزيز القدرة على إدارة المعلومات.
- 39- التزم تقريراً هيئة المشاورات الخاصة بالتجديدين التاسع والعاشر لموارد الصندوق، بتوسيع أكبر لدور الصندوق في تيسير التعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي، والتأكيد على أهمية هذه الآلية في العمل مع البلدان متوسطة الدخل. وأشار استعراض جارٍ على المستوى المؤسسي لنهج الصندوق، أنه ومنذ عام 2012، غدا التعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي أكثر انتظاما وأعلى مستوى بفضل أنشطة الصندوق. وعلى الرغم من أن الشعب الإقليمية ومدراؤها هم من قاموا بمبادرة التعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي إلا أن هذا الموضوع يدار بالتعاون مع دائرة الاستراتيجية وإدارة المعرفة، وهي المخولة أيضا بإدارة الموارد المتاحة بموجب مبادرة تعميم الابتكار المخصصة لتوسيع أنشطة التعاون بين بلدان الجنوب. ويتم استخدام هذه الموارد لعدد من التدخلات والأحداث الرامية إلى بناء القدرات، علاوة على استقطاب التأييد لأصحاب الحيازات الصغيرة في المعارض العالمية للتنمية في بلدان الجنوب.

البرازيل

البرازيل بلد كبيرة من البلدان متوسطة الدخل من الشريحة العليا، حيث للصندوق برنامج قطري كبير يركز على المناطق الشمالية الشرقية شبه القاحلة. كذلك تعمل البرازيل مع الصندوق على عدد من المواضيع مثل الانخراط السياساتي على المستوى القطري والتعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي، وجميعها تسهم في شراكة ناجحة تستند إلى المعرفة وترتكز على الدراية التقنية مترافقة بالتمويل. ومن الأمثلة الناجحة على التعاون بين بلدان الجنوب برنامج سوق الابتكارات مع مؤسسة البحوث الزراعية في البرازيل، ويرسي هذا البرنامج شراكات بين البرازيل ومراكز البحوث في أفريقيا، لحل بعض المشاكل المخصصة من خلال تحديد حلول تقنية للتحديات التي يواجهها أصحاب الحيازات الصغيرة، والاستفادة من النتائج المتحققة في البرازيل، والترويج للحوار السياساتي بين صناعات القرار ومؤسسات البحوث والتطوير في الإقليمين. ويستمر برنامج سوق الابتكار هذا الآن بأموال منحة أكبر من جهات فاعلة أهم، مثل وزارة التنمية الدولية، والبنك الدولي، ومؤسسة بيل وميليندا غيتس. إضافة إلى ذلك، يتعاون الصندوق مع هذا البرنامج على اقتراح جديد يسمى "مواصلة المعرفة لأغراض الزراعة المستدامة والوصول إلى الأسواق"، وذلك لإيجاد آلة تشاركية يتمكن من خلالها المزارعون الآسيويون في إقليم أمريكا اللاتينية والكاريبي من الاستفادة من التقنيات الزراعية المتعددة التي طورها هذا البرنامج بالفعل. وقد حظي هذا الاقتراح بالمصادقة مؤخرًا وسيغدو نافذ المفعول في عام 2016.

40- فيما يتعلق باللامركزية، ومنذ عام 2011، تطورت استراتيجية الحضور القطري في الصندوق وهي الآن تتطرق لجدول أعمال أكبر بكثير، وتتضمن حوار السياسات وإدارة المعرفة وتوسيع النطاق وإرساء الشراكات. وتيسر الأنشطة الأخيرة التحول من التركيز على المشروعات الفردية إلى نهج برنامجي، وحتى إلى مبادرات إقليمية ودون إقليمية من خلال النموذج المجمع. وحالياً، ومن بين 40 مكتباً قطرياً عاملاً للصندوق، هناك 3 في بلدان متوسطة الدخل من الشريحة العليا (البرازيل، والصين، وبيرو)، و22 في بلدان متوسطة الدخل من الشريحة الدنيا، و15 في بلدان منخفضة الدخل. وحتى تاريخه، أجريت تجربة ريادية لنموذج التجمع في البلدان متوسطة الدخل في أمريكا اللاتينية والكاريبي، حيث يخدم مجمع غواتيمالا بلدان أمريكا الوسطى، وينسق مجمع بيرو الأنشطة في شبه إقليم الأنديز، في حين أن المكتب الإقليمي في آسيا والمحيط الهادي في فييت نام هو مجمع لجنوب شرق آسيا. وفي أفريقيا، لا يوجد للصندوق إلا مكتب إقليمي واحد ومقره كينيا، وهي بلد متوسطة الدخل من الشريحة الدنيا.

41- ومؤخرًا نشرت مبادئ توجيهية جديدة لبرامج الفرص الاستراتيجية القطرية في نهاية عام 2015، مما ساعد على تبسيط عملية إعداد هذه البرامج وجعلها وسيلة مفيدة لتحديد انخراط الصندوق في البلدان، بما في ذلك البلدان متوسطة الدخل، على مدى فترة معينة من الزمن. وتركز المبادئ التوجيهية على الخبرة والمرونة، وتوفير الموارد الضرورية لتمويل الذخيرة المطلوبة لتحقيق الأهداف الاستراتيجية للبرنامج. وتضم برامج الفرص الاستراتيجية القطرية الآن مقاطع محددة عن توسيع النطاق والانخراط السياساتي على المستوى القطري، والموارد الطبيعية وتغير المناخ، والاستهداف لأغراض تحسين التغذية. وكذلك توضح المبادئ التوجيهية أيضاً متى يتوجب إعداد المذكرات الاستراتيجية القطرية عوضاً عن برامج الفرص الاستراتيجية القطرية، كما هو الحال بالنسبة للبلدان التي تكون برامجها من القروض والمنح أقل من 5 ملايين دولار أمريكي، والبلدان التي تواجه ظروفًا استثنائية. ومن شأن هذه التعديلات أن تحسن من القدرة على تحديد الأولويات الاستراتيجية والعمل عليها.

رابعاً - استنتاجات

- 42- توفر هذه الورقة تحديًا عن انخراط الصندوق في البلدان متوسطة الدخل منذ عرض الاستراتيجية عام 2011. وقد سلطت هذه الاستراتيجية الضوء على الدور الذي يلعبه الصندوق في البلدان متوسطة الدخل حيث يتم الجمع بين التمويل والخبرة والابتكار للمساهمة في تنمية هذه البلدان. ويستفيد عمل الصندوق أيضا في البلدان منخفضة الدخل من الخبرة المكتسبة من خلال الانخراط في البلدان منخفضة الدخل.
- 43- وبما يتسق مع الوثائق المؤسسية السابقة للصندوق، تشير هذه الورقة إلى أن البلدان متوسطة الدخل هي مجموعة دينامية وغير متجانسة مما يستدعي اتباع نهج متميز. كذلك تؤكد الوثيقة مجدداً على محدودية مقياس دخل الفرد الواحد لتصنيف البلدان في فئات، وذلك لأسباب عديدة لا أقلها، أن فئة البلدان متوسطة الدخل تتراوح بين بلدان تتمتع بقدرات مؤسسية كبيرة وبلدان تعاني من أوضاع هشة.
- 44- وقد أظهرت هذه الورقة أن البلدان متوسطة الدخل تقدم تمويلاً مشتركاً بنسبة كبيرة في مشروعات الصندوق مع وصولها إلى مبلغ محدود من موارده الأصلية بشروط عادية. وعلى الرغم من محدودية الموارد المخصصة للبلدان متوسطة الدخل من الشريحة العليا نوعاً ما، إلا أن التزامات الصندوق خلال فترة التجديد التاسع للموارد استقطبت معدل تمويل مشترك محلي إجمالي بحدود 1 إلى 2.11. كذلك ازدادت مساهمات البلدان متوسطة الدخل في تجديدات موارد الصندوق بصورة مضطربة من 80 مليون دولار في التجديد السابع للموارد إلى أكثر من 145 مليون دولار أمريكي في التجديد التاسع مع وصولها إلى مبلغ محدود من موارد الصندوق الأصلية بشروط عادية.
- 45- وتوسعت تدخلات الصندوق في البلدان متوسطة الدخل لتستوعب قدراً كبيراً من الانخراط السياساتي على المستوى القطري، وتركيزاً متزايداً على التعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي، إضافة على التركيز العام على إدارة المعرفة.
- 46- وتعتبر النهج البرنامجية، عوضاً عن النهج التي توجهها المشروعات، وبصورة متزايدة، الممارسة الاعتيادية للانخراط في البلدان متوسطة الدخل من الشريحة العليا. وأما بالنسبة للبلدان متوسطة الدخل من الشريحة الدنيا، فقد حقق الصندوق نتائج ممتازة في توسيع النطاق من خلال التعاون الوثيق مع الحكومة والشركاء غير الحكوميين، كما ساعد أيضاً على بناء المعرفة وأسهم في المناقشات السياساتية.
- 47- ومع أن النهج الحالي للصندوق في الجمع بين الإقراض والمنتجات والخدمات المعرفية في البلدان متوسطة الدخل (أي الجمع بين القروض والمنح مع الدراية التقنية وحوار السياسات) يمثل قيمة كبيرة، إلا أن هنالك حاجة لإدخال المزيد من التنويع والتجديد على جملة المنتجات المعرفية والمالية المتاحة للصندوق للانخراط بصورة فعالة في البلدان متوسطة الدخل.

تصنيف البنك الدولي للبلدان حسب فئة الدخل مقارنة بالشروط الإقراضية للصندوق

الجدول 1

مصنوفة لعدد البلدان حسب تصنيف فئة الدخل وشروط الإقراض الحالية*

الإجمالي	متشددة	منح بموجب		إطار القدرة على		تحميل الديون/تيسيرية		متوسطة	عادية	
		تحميل الديون	مختلطة	تحميل الديون	إطار القدرة على	تحميل الديون/تيسيرية	للغاية			
25	1	1	1					1	21	البلدان متوسطة الدخل من الشريحة العليا
45			5	8				9	15	البلدان متوسطة الدخل من الشريحة الدنيا
27			8	1				9		البلدان منخفضة الدخل
97	1	14	10					18	25	الإجمالي

*شروط الإقراض التي توفرها شعبة المراقب والخدمات المالية للسنة المالية 2016.

الجدول 2

مجموع القروض الموافق عليها في جميع فئات الدخل وشروط الإقراض

(بملايين الدولارات الأمريكية)*

الإجمالي	منح بموجب إطار القدرة على تحميل الديون	تيسيرية للغاية		متوسطة		عادية			
		تحميل الديون/تيسيرية للغاية	تيسيرية للغاية	متوسطة	مختلطة	متوسطة	عادية		
110.8								110.8	البلدان متوسطة الدخل من الشريحة العليا
670.7	31.0	34.8	331.5	13.7		185.7	74.0		البلدان متوسطة الدخل من الشريحة الدنيا
1 030.2	269.1	199.5	561.6						البلدان منخفضة الدخل
1 811.7	300.1	234.3	893.1	13.7		185.7	184.8		الإجمالي
389.7	2.5			32.9			354.3		البلدان متوسطة الدخل من الشريحة العليا
1 043.1	103.1	35.9	610.2	14.0		197.2	82.7		البلدان متوسطة الدخل من الشريحة الدنيا
1 227.7	363.4	353.9	510.4						البلدان منخفضة الدخل
2 660.5	469.0	389.8	1 120.6	46.9		197.2	437.0		الإجمالي
328.4					11.1		317.3		البلدان متوسطة الدخل من الشريحة العليا
1 141.7	77.4	121.1	418.6		222.8		301.8		البلدان متوسطة الدخل من الشريحة الدنيا
1 139.2	139.0	336.8	655.7		7.7				البلدان منخفضة الدخل
2 609.3	216.4	457.9	1 074.3		241.6		619.1		الإجمالي

*المصدر: نظام المنح والمشروعات الاستثمارية في الصندوق.

الجدول 3

النسبة المئوية من إجمالي القروض المصادق عليها في جميع فئات الدخل والشروط الإقراضية*

الإجمالي	تيسيرية للغاية			متشددة	متوسطة		عادية	التجديد	السابع	لموارد	الصندوق
	منح بموجب إطار القدرة على تحمل الديون	إطار القدرة على تحمل الديون/تيسيرية للغاية	تيسيرية للغاية		مختلطة	متوسطة					
6.1							6.1	البلدان متوسطة الدخل من الشريحة العليا			
37.0	1.7	1.9	18.3	0.8		10.3	4.1	البلدان متوسطة الدخل من الشريحة الدنيا			
56.9	14.9	11.0	31.0					البلدان منخفضة الدخل			
100.0	16.6	12.9	49.3	0.8		10.3	10.2	الإجمالي			
14.6	0.1		0.0	1.2			13.3	البلدان متوسطة الدخل من الشريحة العليا			
39.2	3.9	1.3	22.9	0.5		7.4	3.1	البلدان متوسطة الدخل من الشريحة الدنيا			
46.1	13.7	13.3	19.2					البلدان منخفضة الدخل			
100.0	17.6	14.7	42.1	1.8		7.4	16.4	الإجمالي			
12.6					0.4		12.2	البلدان متوسطة الدخل من الشريحة العليا			
43.8	3.0	4.6	16.0		8.5		11.6	البلدان متوسطة الدخل من الشريحة الدنيا			
43.7	5.3	12.9	25.1		0.3			البلدان منخفضة الدخل			
100.0	8.3	17.5	41.2		9.3		23.7	الإجمالي			

*المصدر: نظام المنح والمشروعات الاستثمارية في الصندوق.

الجدول 4

عدد القروض المصادق عليها في جميع فئات الدخل والشروط الإقراضية*

الإجمالي	تيسيرية للغاية			متشددة	متوسطة		عادية	التجديد	السابع	لموارد	الصندوق
	منح بموجب إطار القدرة على تحمل الديون	إطار القدرة على تحمل الديون/تيسيرية للغاية	تيسيرية للغاية		مختلطة	متوسطة					
10							10	البلدان متوسطة الدخل من الشريحة العليا			
36	4	3	15	1		8	5	البلدان متوسطة الدخل من الشريحة الدنيا			
48	18	10	20					البلدان منخفضة الدخل			
94	22	13	35	1		8	15	الإجمالي			
19	1			2			16	البلدان متوسطة الدخل من الشريحة العليا			
44	10	3	20	1		5	5	البلدان متوسطة الدخل من الشريحة الدنيا			
35	10	10	15					البلدان منخفضة الدخل			
98	21	13	35	3		5	21	الإجمالي			
17					1		16	البلدان متوسطة الدخل من الشريحة العليا			
40	5	5	13		9		8	البلدان متوسطة الدخل من الشريحة الدنيا			
32	5	10	16		1			البلدان منخفضة الدخل			
89	10	15	29		11		24	الإجمالي			

*المصدر: نظام المنح والمشروعات الاستثمارية في الصندوق.

الجدول 5

عدد القروض المصادق عليها في جميع فئات الدخل والشروط الإقراضية *

الإجمالي	منح بموجب إطار القدرة على تحمل الديون	إطار القدرة على تحمل الديون/تيسيرية للغاية	تيسيرية للغاية		متوسطة		عادية	التجديد	السابع لموارد الصندوق
			تيسيرية للغاية	متشعبة	مختلطة	متوسطة	عادية		
10.6%							10.6	البلدان متوسطة الدخل من الشريحة العليا	
38.3	4.3	3.2	16.0	1.1		8.5	5.3	البلدان متوسطة الدخل من الشريحة الدنيا	
51.1	19.1	10.6	21.3					البلدان منخفضة الدخل	
100.0	23.4	13.8	37.2	1.1		8.5	16.0	الإجمالي	
19.4	1.0		0.0	2.0			16.3	البلدان متوسطة الدخل من الشريحة العليا	
44.9	10.2	3.1	20.4	1.0		5.1	5.1	البلدان متوسطة الدخل من الشريحة الدنيا	
35.7	10.2	10.2	15.3					البلدان منخفضة الدخل	
100.0	21.4	13.3	35.7	3.1		5.1	21.4	الإجمالي	
19.1					1.1		18.0	البلدان متوسطة الدخل من الشريحة العليا	
44.9	5.6	5.6	14.6		10.1		9.0	البلدان متوسطة الدخل من الشريحة الدنيا	
36.0	5.6	11.2	18.0		1.1			البلدان منخفضة الدخل	
100.0	11.2	16.9	32.6		12.4		27.0	الإجمالي	

*المصدر: نظام المنح والمشروعات الاستثمارية في الصندوق.

تحرك البلدان عبر تصنيف فئات الدخل

تحرك البلدان عبر تصنيف فئات الدخل على مدى السنوات العشر الماضية *
تصنيف فئات الدخل
(بالدولارات الأمريكية)

	2014	2013	2012	2011	2010	2009	2008	2007	2006	2005	
	1,045=>	1,045=>	1,035=>	1,025=>	1,005=>	995=>	975=>	935=>	905=>	875=>	البلدان منخفضة الدخل
	1,046-4,125	1,046-4,125	1,036-4,085	1,026-4,035	1,006-3,975	996-3,945	976-3,855	936-3,705	906-3,595	876-3,465	البلدان متوسطة الدخل
	4,126-12,735	4,126-12,745	4,086-12,615	4,036-12,475	3,976-12,275	3,946-12,195	3,856-11,905	3,706-11,455	3,596-11,115	3,466-10,725	من الشريحة الدنيا
	12,735<	12,745<	12,615<	12,475<	12,275<	12,195<	11,905<	11,455<	11,115<	10,725<	البلدان متوسطة الدخل
											من الشريحة العليا
											البلدان مرتفعة الدخل
											عدد البلدان حسب تصنيف فئات الدخل
	80	76	76	71	70	68	66	65	60	56	البلدان مرتفعة الدخل
	52	54	54	53	52	46	44	39	39	39	البلدان متوسطة الدخل
	50	49	47	53	55	55	54	54	55	57	من الشريحة العليا
	31	34	36	36	35	40	43	49	53	54	البلدان متوسطة الدخل
											من الشريحة الدنيا
											البلدان منخفضة الدخل
											التحريك السعودي
الإجمالي	2014	2013	2012	2011	2010	2009	2008	2007	2006	2005	
	4		6	1		2		6	3		البلدان متوسطة الدخل
22											من الشريحة العليا ←
											البلدان مرتفعة الدخل
											البلدان متوسطة الدخل
36	2		6	3	6	3	8	5	3		من الشريحة الدنيا ←
											البلدان متوسطة الدخل
											من الشريحة العليا
											البلدان منخفضة
31	4	2	1		5	4	6	3	1	5	الدخل ← البلدان
											متوسطة الدخل من
											الشريحة الدنيا

التحرك النزولي										
الإجمالي	2014	2013	2012	2011	2010	2009	2008	2007	2006	2005
										البلدان مرتفعة الدخل
2					1		1			←البلدان متوسطة الدخل
										الدخل من الشريعة العليا
3				1	1		1			البلدان متوسطة الدخل من الشريعة العليا ←
										البلدان متوسطة الدخل من الشريعة الدنيا
4	1		1	1		1				البلدان متوسطة الدخل من الشريعة الدنيا←
										البلدان منخفضة الدخل

*بيانات البنك الدولي

المساهمات في تجديدات الموارد*

موجز المساهمات في تجديدات الموارد حسب مجموعة الدخل بين التجديد السابع والتجديد التاسع لموارد الصندوق

نسبة التغيير من التجديد الثامن إلى التجديد التاسع للموارد	نسبة التغيير من التجديد السابع إلى التجديد الثامن للموارد	التجديد التاسع لموارد الصندوق	التجديد الثامن لموارد الصندوق	التجديد السابع لموارد الصندوق	
38.9	69.6	1 289.7	928.6	547.5	البلدان مرتفعة الدخل
22.8	101.0	72.8	59.3	29.5	البلدان متوسطة الدخل من الشريحة العليا
10.76	33.9	73.1	66.0	49.3	البلدان متوسطة الدخل من الشريحة الدنيا
34.6	-79.8	3.5	2.6	12.9	البلدان منخفضة الدخل

* المصدر: بيانات شعبة المراقب والخدمات المالية